نقش القلم

محمد عبدالحميد الصقر

ما لها إلا رجالها ديرتنا

تقول أبيات الحكمة «جزى الله الشدائد كل خير... عرفت بها عدوي من صديقي»، وتتوالى أبياتها للراغب بالمزيد!

هكذا كانت أسابيعنا الماضية بخيرات الماء المرسل ببركات السماء لتروي الزرع، وتدر الضرع، وتروي رمالها العطشى. سنوات طويلة غابت أمثاله غيثا ربانيا فلله الحمد والشكر والمنة.

ولا شك انه لا ينكر أحد مواقف فرسان تلك الساحات والبحيرات والطرقات السريعة والشوارع الفسيحة بعلاجها بسواعد شبابنا وشيابننا نخوة ونجدات من الاطفاء، والدفاع، والحرس، والداخلية والاعلام بكل مواقعه مرئي ومسموع ومكتوب ومؤسسات وخدمات الصحة العامة وقلاع العلاج فيها، والبلدية بكل ما يعنيها، وقطاعات المؤسسات الأهلية والانسانية بكل قطاعاتها كالهلال والصليب المحلي والدولي ومنابر الأوقاف جوامعها ومساجدها وأمثالهم وعي مواطنيها ووافديها المخلصين بكل نسيجهم وتجاوبهم لنداءات وتعليمات الدولة وخدمات الجمعيات التعاونية والبترول والمخابز وغيرها كالبنوك وما يعني خدمات أهل الديرة ووافديها الكل حزمة واحدة.

ولا ننسى وزارة الكهرباء والماء وكل الأمورالمعنية بالحياة أهمها الماء الشافي باذن الله لكل بلاء تولته وزارته المعنية بكل حرص وصفاء للمواطنين والوافدين، خلاصة كل ذلك حزمة ونسيج ولزمة وطنية تابعت أمور كل قصور والأبطال النجوم هم بكل مواقعهم مخلصون، ولا يغيب ويهمل دور التربية وقلعة التعليم وتناغم تعاملها ورحلة النخوة التربوية الوطنية لأيام الراحة المطلوبة لتيسير أمور كل جمهور المعلم والمتعلم وركائزها الاساسية البيت والاسرة وتوجيه الحال لأنسب مجال تعليما وتربية وتهذيبا بكل مواقع تلك الظروف البيئية وتحويلها لواجب وطني يدا بيد وسواعد الدولة والحكومة ومجلس كل الامة نخوة ونجدة رغم كل التعليقات والثرثرة غير المثمرة لتشويه أجمل صورة ربانية لها كل معاني سامية بهدى رباني عظيم، الله لطيف بعباده سبحانه وتعالى القادر القاهر الرحيم الرحمن بكل خلقه أجمعين كرم فيها من مخلوقاته الانسان عن سائر مخلوقاته تعالى، لكل ما تقدم نكرر ونردد بامتنان اللهم لك الحمد والشكر والتقدير لهذا الخير الكثير الوفير، حولنا وكل اخوة أعزاء بيننا وخارج حدودنا ونسألك اللطف والعطف لسقيا رحمة لا عذاب، آمين يارب العالمين.

حجوة وطاري

alayaaf_79@hotmail.com
دلال العياف

دينامو «الإعلام» الشيخ فهد المبارك

قيل في الماضي وسوف يقال «لكل زمن دولة ورجال».

الحكمة هي أعظم الفضائل، بل هي مفتاح للفضائل والكل يحتاج لها وجميع البشر وبخاصة القادة وكل من هو بمنصب، بل تحتاج اليها الدول بأسرها، وهي الميزة التي يجب أن يتصف بها رجال السياسة ومن تقلدوا مناصب مؤثرة في الدولة، ومن يتصف بالديبلوماسية فهو وصل أعلى مراتب الذكاء، ومن تميز بالحنكة فقد وصل قلوب الناس، يذهلنا بصفاء ذهن متمتعا بأفكار لا تشبه فكر أحد، منفردا بذاته، وإضافة الى ذلك التواضع والعقل الكبير المتمثل بتنفيذه لقراراته البناءة، عندما نطري اسمه نقول والله وألف نعم، بابه مفتوح لكل من يقصده ولا يرضى بظلم أحد فهو من طبق تلك العبارة (الظلم ظلمات) لا يقبل بظلم أحد ولا يرضى بالخطأ أيضا، خط سيره معروف للجميع، ذاع صيته بالطيب وصفاء القلب رغم القوة التي يمتاز بها بالحق، في مرحلة من مراحل تلفزيون الكويت كان وكيلا له أدهشنا بطريقة وضعه للقوانين والأسس وكيف أنه كان يتجاذب أطراف الحديث ويتشاور ويتباصر مع المعنيين في أي برنامج يقام، ويضيف الأفكار القيمة للنهوض بمستوى تلفزيون الكويت وحينها كتبت في أحد مواضيعي السابقة إعجابي بهذه الشخصية التي تلتف حواليها الكثير من المعاني الطيبة وأسماها وكنت أعجب بنقاء عقليته وهي جبارة كانت ولا زالت، وبديت أصفن وأقول إن هذه المرحلة تذكرني بمرحلة لاتزال في عقلي، حيث ارتبطت كثيرا بجيل الذهب الأصيل وعشقي وحبي لهم كوني إحدى بناتهم المتأثرة جدا بجيلهم الذي لا يتكرر حينما كان الشيخ جابر العلي الصباح ـ رحمة الله عليه ـ وزيرا للإعلام ونهض الإعلام الكويتي وكان يشرف على كل شيء بنفسه وكان معهم كأنه عودا من حزمة، وكان الإعلام الكويتي لا يصل الى مستوى نجاحاته أحد ويشهد له، وكان دائما يستقطب الفنانين من مختلف الدول من مشرقها وحتى مغربها، يمكن لي أن أشبه تلك المرحلة بمن أعادها لنا وهو الشيخ فهد المبارك الذي أضفى نكهة مختلفة وأتى بمواضيع وأفكار جديدة لها ونهض وارتقى من جديد وبدأ يأتي بفنانين كبار ويشجع الصغار، وكان يرحب بالأفكار الجديدة التي لها هدف نعم هذا هو بومبارك، واليوم عندما نرى إذاعة الكويت الذي هو وكيلا لقطاعها أيضا بدأت تتلألأ في سماء الوطن العربي وذاع صيتها وبدأت تحصد أيضا الجوائز، لم أر لتلك لشخصية المحبوبة مثيل، فمن لم يعرفها كأنه لم يعرف شيئا في حياته، يضع حلولا بناءة في الوقت ذاته، ويقف مع الحق يرحب بكل من لديه فكرة لصالح الإذاعة وارتقائها، يذهلني ذلك الرجل بهدوئه، برحمته للفقير وكأنه يذكرني بعهد السلاطين حينما كانوا يتنكرون بملابسهم وينزلون الى الأسواق لمتابعة شعبهم، وكل راع مسؤول عن رعيته، وكم رأيت في بومبارك تلك الصفة ورأيتها شخصيا بنفسي وأشهد على ذلك، دائما يأخذ بيد الشباب ويعطيهم فرصا، ولكن لمن يستحق فقط، فهو معنى جميل لصفة الشيخ مثل ما نقولها بالكويت، فالفروسية من شيمهم وتلك العادات هي متصفة بالرزانة والحكمة والعقلية الفريدة من نوعها هو من أضاف للإعلام ركنا جديدا له عدة ميزات، وأيضا سيطر على قلوب كل من عمل معه وأستشهد أيضا بكلمة سمراء الاعلام وملحها الإعلامية إيمان نجم حين قالت إن الإذاعة بخير طالما الشيخ فهد المبارك الصباح على رأسها، يأسرنا دائما بطيبه، وصيته الطيب هو من يفتح بابه للجميع، وعندما نرى كم هو فنانا محبا للفنان يفقه به وبأصالته، له ذائقة رفيعة، فعلا هو الرجل المناسب في المكان المناسب، دائما يسعى بأن ترتفع رايات الكويت عالية فهو يعشق عوينات الكويت وحبه لها بلا قياس يملأ جميع جوارحه، وحينما رأيته رئيسا للوفد يمثل بلدنا الحبيب وكويتنا الغالية في المحافل الدولية كان خير رئيس وخير أب وخير صديق له حكمة وتدبير.

أدامك الله يا بومبارك، كم مرة رأيته ينزل بنفسه للاستوديوهات يشجع المذيعين والعاملين وكأنهم أولاده ليرفع من معنوياتهم ويرى ما ينقصهم وإذا كانت هناك بروفات خارجية يذهب أيضا بنفسه، لذلك هو دينامو الإعلام على قدم وساق، دوما أدامك الله وحفظك من كل قلبي وقلب من يعمل معك ويراك عن قرب ويرى مدى علو الإنسانية التي تمتلكها.

بلا قناع

ألفٌ وألفٌ وألف

katebkom@gmail.com
صالح الشايجي

الفعل الأبيض الطيب والشجاع والحامي للناس والحافظ لحياتهم وأموالهم، يستحق بدل الشكر ألف شكر، وبدل التحية ألف تحية، وبدل الانحناءة ألف انحناءة.

ذلك الفعل الأبيض الطيب الشجاع أو هي تلك الأفعال الطيبة والشجاعة، هي التي قام بها أفراد الدفاع المدني والإطفاء والشرطة والحرس الوطني والجيش والإسعاف وبقية القطاعات التي ساهمت في إنقاذ الناس وساعدتهم في محنة الأمطار الأخيرة وما سبَّبته من نتائج مروعة في كثير من المواقع وأشكال الترويع ومنها الغرق وخرير البيوت وتحول الشوارع إلى أنهار سيَّارة وما إلى ذلك من صور رأيناها رأي العين ورصدتها الكاميرات ولهجت الألسنة الصالحة بالدعاء لتخفيف المصاب وتهوين المصاعب وتيسير العسير.

أولئك الأفراد وبما قاموا به لم يكونوا يؤدون واجبا وظيفيا من اعتيادات وظائفهم ومتطلباتها، بل كانوا يقومون بدافع من إنسانيتهم وضمائرهم الإنسانية بأعمال فدائية فذة قد تعرِّض حياتهم لأي حادث مؤلم، ربما حتى الوفاة، وأثبتوا وطنية وإنسانية وإخلاصا ونبلا.

وإني لأستغرب ممن هوَّن مما قام به هؤلاء الأبطال الذين اقتحموا المجهول بثبات وشجاعة ولم يلتفتوا إلى المخاطر وما قد يصيبهم ولكنهم شخصوا بأبصار قلوبهم إلى ما تمليه عليهم إنسانيتهم لا واجبهم الوظيفي، ففي مثل هذه الظروف الاستثنائية القاهرة لا يوجد قانون للوظيفة، بل هو قانون الإنسانية والشهامة هو الذي يسود.

إنها صور مفرحة ترسم وجها للكويت ملونا بالفرح والإنسانية والأخوة، ففي الكوارث كلنا واحد، كل الكويت تصير بيتا واحدا وكل الكويتيين يصيرون إنسانا واحدا.

وهذه الصورة الكويتية ليست صورة كويتية جديدة من إنتاج عام 2018، لكنها صورة نُسخت من ماضي الكويت وقبل أن تكون للدولة أجهزة خدمية وإسعاف وإنقاذ وإطفاء وما إلى ذلك، فحينما كانت تهطل الأمطار بكثرة آنذاك وتسبب الأضرار لبعض البيوت يخرج أهل الحي جميعا لمساعدة أصحاب البيوت المتضررة ورفع البلاء عنهم ما استطاعوا، فيحاولون تصريف المياه وفتح معابر لها حتى لا تتجمع وتسبب الأضرار.

هي صورة كويتية منسوخة ومتكررة تعلِّي من قيمة الأخوة والتضحية والإنسانية.

ومثل البدء يكون الختام، ألف شكر وألف تحية وألف انحناءة لكل فرد في قافلة الأبطال تلك.

في الصميم

ثغرة في قانون العمالة أدت إلى إزدهار تجارة الإقامات

@ghunaimalzu3bu
م.غنيم الزعبي

هذه المقالة موجهة إلى الهيئة العامة لمكافحة الفساد التي لديّ تجربة ممتازة وطيبة معهم في أحد البلاغات، حيث بادروا بالاتصال بي وزودوني بأرقام مباشرة للاتصال بهم إذا أردت المضي في بلاغ كنت ذكرت في حسابي بـ«تويتر» أنني سأتقدم به ضد مدير مكتب أحد الوزراء، وهو أمر يحسب للهيئة ولرئيسها المستشار عبدالرحمن النمش.

والمقالة موجهة أيضا لوزيرة الشؤون وهيئة القوى العاملة وجمعيات حقوق الإنسان في الكويت.

الموضوع وما فيه أنني سمعت هذه القصص من زملاء ومن العمالة الوافدة أنفسهم، إذ حين ينتهي عقد إحدى الشركات الفائزة بمناقصة تنظيف أو حراسة وتفوز بالعقد شركة ثانية تشترط الشركة القديمة على عمالتها دفع مبالغ طائلة تصل إلى 500 دينار فقط للسماح للعمال بالتحويل على الشركة الجديدة، ومن يرفض فالعقاب السريع جاهز وهو إنهاء خدماته وتسفيره. والأسوأ والأنكى من ذلك ما تقوم به بعض الشركات من إجبار العامل على الذهاب الى وزارة العدل قسم التوثيقات ليقر ويبصم بأنه تسلم حقوقه عن السنوات التي عمل بها لدى الشركة والتي قد تمتد في بعض الأحيان لسبع أو عشر سنوات وذلك في سبيل إطلاق حريته والسماح بالعمل في شركة ثانية، وهو ظلم ما بعده ظلم ويعادل شراء وبيع الرجال في سوق النخاسة، عافانا الله وإياكم.

الثغرة التي سمحت لصاحب العمل أو الكفيل بالقيام بكل هذا الظلم والجبروت هي اشتراط موافقة الكفيل على انتقال العامل إلى شركة ثانية، وهو أمر ما أنزل به من سلطان، متى استعبدنا الناس وقد خلقتهم أمهاتهم أحرارا؟! صاحب الشركة أو الكفيل لا يملك العامل وهو ليس عبدا لديه بل هو أجير تعاقد معه للعمل في مناقصة مدتها 3 سنوات فاز بها في وزارة معينة وهو لم يتعاقد معه للأبد، فبعد انتهاء المناقصة يجب أن يسمح له بأبسط حقوق الإنسان وهي حرية التنقل من عمل لآخر. بل الأسوأ من ذلك أنه حتى أثناء العقد إذا انتهت بطاقة العامل المدنية لا تجدد إلا كذلك مقابل مبلغ معين.. نظام «عاوز ولا مش عاوز».

لست خبيرا في قانون العمالة ولست بصاحب عمل أو شركة، بل مواطن أخاف على وطني من عقبى هذا الظلم الشنيع وهو المتاجرة بالبشر وبيعهم وشراؤهم والتنازل عنهم وفي حالة الرفض القيام بإعدامهم ماديا وذلك بفصلهم وتسفيرهم.

الحل برأيي يتكون من جزأين الأول هو تشجيع تلك العمالة على التقدم ببلاغات لهيئة القوى العاملة وسرعة البت فيها لأنني كما سمعت أن من يتقدم بشكوى ينتظر 3 أو 4 أشهر من دون راتب (من يستطيع تحمل ذلك؟) فلذلك لا يشتكي أحد، فقط يوكلون أمرهم لله ويتحسبون على من ظلمهم.

والجزء الثاني هو تغيير شرط الحصول على موافقة الكفيل للانتقال لكفيل ثان، هذا إنسان مو جنطة تحتفظ بها وتغلق عليها المفاتيح، ما أن ينتهي العقد بينك وبينه فهو حر كما أراد له الله أن يكون.

نقطة أخيرة: دور هيئة مكافحة الفساد في هذا الموضوع هو توعية وتنبيه وتحذير أصحاب الشركات خاصة النظافة والحراسة بأنهم تحت المجهر، وإن ثبتت عليهم المتاجرة بالبشر بهذه الطريقة فسينالهم أشد العقاب قانونا.

يا إخواني تصوروا وصل الظلم بهم الى الطلب من عامل نظافة راتبه 60 دينارا دفع 500 دينار (يخرب بيتهم على هالظلم والجبروت).

رؤية

هل؟

Hanan.AlRoumi@gmail.com
حنان بدر الرومي

فترة عصيبة مرت على وطننا الغالي وشعبنا المسالم خلال الأيام الماضية مع تغير الأحوال المناخية وما صاحبها من شدة الرياح وتساقط الأمطار بكثافة حتى بلغ منسوب المياه درجات غير معهودة، ونستطيع أن نقسم هذه الفترة إلى مرحلتين، المرحلة الأولى هي مرحلة الصدمة والذهول والتي ألمت بالجميع الحكومة والشعب معا وما ترتب عليها من ارتباك وفوضى وغرق الطرق الرئيسية وبعض البيوت السكنية.

وتوقف حركة المرور في العديد من الطرق السريعة والرئيسية وبروز خلل في البنية التحية ومجاري الصرف الصحي لبعض المناطق مع تزايد وتيرة الشائعات.

أما المرحلة الثانية وهي ما يطلق عليها مرحلة ما بعد الصدمة فتميزت بالاستعدادات المكثفة لجميع قطاعات الدولة تحسبا لكل الاحتمالات والعمل خلال فترة اشتداد الأمطار كخلية نحل منظمة متجانسة ومتعاونة مع تغطية إعلامية شاملة لكل مناطق الكويت وبشفافية عالية ساهمت في تخفيف روع المواطنين والحد من الشائعات الملفقة.

نجاح الحكومة في التعاطي مع الأزمة لا يعني انتهاؤها فنحن في بداية الفصل والتوقعات تشير إلى تغييرات مناخية عالمية والكويت جزء منها، إن ما مر علينا جعل هناك أسئلة كثيرة تجول في خاطري خصوصا وأن الأزمات والكوارث لا تستأذن قبل حدوثها لذلك سأحاول نقلها على الورق لعلي أجد إجابة شافية.

هل حكومتنا الرشيدة استفادت من هذا الدرس الرباني؟

ـ هل ستتوقف التعيينات البراشوتية والتي تخلو من الكفاءة والخبرة؟

ـ هل سيحاسب المتسببون بحالة الفساد والفاسدون؟

ـ هل سيتم تعيين الشخص المناسب في المكان المناسب؟

ـ هل سيتم التوقف عن التلاعب بالمناقصات؟

ـ هل سيحاسب الوزراء والقياديون الحاليون والسابقون على تقاعسهم ومساهمتهم في تردي الأوضاع وتشجيع الفساد؟

ـ هل سيتم التوقف عن كسب ودّ النواب المفلسين؟

ـ هل سيتم تطبيق القوانين؟

ـ هل سيتم إعادة النظر في مميزات ورواتب وعلاوات وظائف الإطفاء والمسعفين وتعزيز كفاءتهم لكل الاحتمالات الطارئة؟

ـ هل ستتغير النظرة السلبية للمواطن والذي أثبت علو همته وصدق عطائه وحبه وفزعته لنجدة وطنه؟

ـ هل ستتم الاستعانة بالخبرات المحلية الصادقة وإتاحة الفرص لها لإثبات ذاتها والتعلم مع الصبر على الأخطاء التي يمكن غفرانها حتى يصلوا للكفاءة المطلوبة؟

أتمنى أن أجد إجابة شافية.

□ □ □

هل أعضاء مجلس الأمة المحترمون يدركون أن المواقف والمشاكل والأيام التي مرت منذ دخولهم للبرلمان أثبتت الفشل الذريع لمعظمهم في تحمل مسئولياتهم كجهاز تشريعي رقابي، وأن ضبابية برامجهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالإضافة للأمية السياسية لعدد غير بسيط منهم أدخل الدولة والشعب في مهاترات عرجاء؟ وأن مواقفهم من الكارثة كانت للتكسب الإعلامي ولمجرد التهديد للحكومة فقط والسعي للتكسب لتمرير مصالحهم ومصالح ناخبيهم فقط وكأن بقية الشعب الكويتي دفعة بلاء عنهم؟ فهل يمتلك النواب الشجاعة الأدبية لترك كراسيهم الخضراء لأننا وببساطة مللنا من ألاعيبكم ولم نعد نثق إلا بعدد لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة.

بطاقة شكر: لأبطالنا البواسل (الشرطة ـ الدفاع المدني ـ المطافي ـ الإسعاف) ولكل من لبى نداء الواجب وفزع بحب لهذا الوطن وخوف على أهله، شكرا من القلب لكل من واصل الليل بالنهار وواجه قوة الرياح وكثافة الأمطار.

شكرا للأبطال في كل جهات الدولة والمسؤولين الذين قدروا أن مناصبهم هي لخدمة الوطن والمواطن، شكرا لكل من جعلنا نستشعر الأمان ونحن داخل بيوتنا.

عجبا: لعل أغرب الظواهر خلال فترة الأمطار والتي أستغربها هي عدم اهتمام البعض بتوجيهات ضرورة ملازمة المنازل وتعريضهم لأنفسهم وعائلاتهم وصغارهم للخطر وغرق السيارة لمجرد إشباع غريزة الفضول والرغبة بتوثيق المشاهد لعرضها عبر السوشيال ميديا كسبق إعلامي منفرد.

وحفظ الله الكويت وأهلها من كل مكروه.

همسة

إدارة للأزمات

مصيب نجم

بداية أودّ أن أهنئ سيدي صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، وكذلك سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك والحكومة والشعب الكويتي والمقيمين على هذه الأرض الطيبة، بعودة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد إلى الكويت بعد أن منّ الله عليه بالصحة والعافية وفي مثل هذا الوقت ليشارك إخوانه في مجلس الوزراء في حل لهذه الكارثة الطبيعية التي حدثت للكويت بسبب التغير الكبير في حالة الطقس وهطول الأمطار بكميات كبيرة جدا.

لقد تطرقت سابقا في عدة مقالات بضرورة إنشاء إدارة للأزمات والكوارث، ونحن بأمسّ الحاجة لمثل هذه الإدارة، خاصة في مثل هذه الظروف وغيرها من الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية مثل تسرب الإشعاعات النووية من المفاعلات النووية القريبة من الكويت.

إن مثل هذه الإدارة عند حدوث أي كارثة طبيعية أو غير طبيعية يجب أن يدير هذه الإدارة ممثلون لعدد من الوزارات والهيئات الحكومية وكذلك ممثلو بعض الشركات من القطاع الخاص التي لديها عقود إنشائية مع الحكومة وكذلك ممثلو المجموعات التطوعية من الشباب والشابات الكويتيين الذين يقومون حاليا بتقديم المساعدات للمتضررين والمحجوزة سياراتهم في مياه الأمطار وهذا ليس بجديد على أبناء هذا الوطن الغالي.

على أن تكون هذه الإدارة غير تابعة لأي وزارة أو مجلس الوزراء وتكون تابعة للقائد الأعلى للجيش والقوات المسلحة صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، لكي يستطيعوا الاستعانة بجميع الآليات والأدوات التي هم بحاجة لها من وزارات الدولة أو شركات القطاع الخاص دون أي عقبة أو عرقلة الأمور بالأمور الروتينية الموجودة في كل هذه الجهات.

همسة (لمن يهمه الأمر).

الحرف 29

waha2waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

القناة الإخبارية الكويتية و«الهدامة الرابعة»

ليست المرة الأولى التي تتفوق فيها وزارة الإعلام على نفسها عبر تطبيق مبدأ الاحترافية العالية جنبا إلى جنب مع الشفافية المطلقة في نقل الحدث، أسبوع كامل هي المسافة الزمنية بين كارثة الأمطار الأولى والثانية كانت خلالها وزارة الإعلام بمنزلة ناقل حيادي للأحداث، والأهم أنها تحولت بأسلوبها الذي يدمج بين الشفافية والاحترافية العالية إلى مصدر للإشاعات، بل إن وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف تطبيقاتها أصبحت تنقل عن تلفزيون الكويت على غير العادة.

□ □ □

عادة لا يكون تلفزيون الكويت «الحكومي» مصدرا للأخبار، أعني تعودنا منذ سنوات أن يكون التلفزيون مجرد ناقل لأخبار المسؤولين والجهات الحكومية، ولكن مع الأسبوع الماضي تحول التلفزيون إلى قناة إخبارية موجهة إلى الداخل تتناول الأحداث الطارئة أولاً بأول، بل وبحيادية كاملة دون تلميع أو مجاملة زائدة عن الحد إلا بقدر ما يتطلب ظهور مسؤول للتعليق على أمر يتعلق بمجال اختصاصه.

□ □ □

خلال الأسبوع الماضي وبتغطية التلفزيون لأحداثه تحول تلفزيون الكويت من تلفزيون «حكومة» كما تعودنا إلى قناة إخبارية تبث على مدار 24 ساعة طوال أيام الأزمة. وأهم ميزات ما قدمته القناة الإخبارية «تلفزيون الكويت» ليس نقل الأحداث ومتابعتها أولا بأول ونشر المعلومات للجمهور فور ورودها، بل كان تلفزيون الكويت بتغطيته مصدرا للإشاعات، وأصبح مصدرا للأخبار لجميع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة بكل أنواعها، فأصبح يُنقل عنه بل ويُنقل عنه بمصداقية.

□ □ □

حقيقة ما حصل «إعلاميا» هو أن تلفزيوناً حكومياً تحول في اقل من ساعة إلى قناة إخبارية بطواقم مذيعين ومراسلين ومحررين وفنيي نقل وغرف أخبار تغطي كافة مناطق الحدث.

وجزء مما كشفته الكارثة هو أن لدينا قناة إخبارية «مخبوءة» داخل تلفزيون ظهرت وبشكل رائع عندما استدعت الحاجة إلى ذلك.

□ □ □

والقضية هنا ليست مجرد أداء واجب لتلفزيون حكومي، بل كانت حالة تفوق على الذات حققتها وزارة الإعلام بكافة العاملين بها لتقديم صورة مشرفة عن الإعلام الكويتي المحلي القادر على ان يقدم المادة الخبرية وفق أعلى المعايير الإعلامية الحديثة ويثبت علو كعب الإعلام الكويتي.

□ □ □

بمناسبة الحديث عن تحول التلفزيون إلى قناة إخبارية خلال كارثة الأمطار أو كما أسماها العم صالح العجيري «الهدامة الرابعة»، هناك توجه إلى إنشاء قناة إخبارية كويتية تُبث على مدار الساعة على غرار «العربية» و«الجزيرة»، والحقيقة أن هذا التوجه كان يمكن أن يكون ناجحاً قبل عشرين أو 15 عاماً عندما ـ فعلاً ـ كنا بحاجة إلى مثل تلك القناة لنقل وجهة نظرنا السياسية حول أحداث إقليمية كانت تمر بها المنطقة، ولكن اليوم أعتقد انه ليست هناك حاجة إلى مثل هذه القناة لانتفاء ضرورتها، فتلفزيون الكويت قادر على أن يتحول إلى قناة إخبارية متى ما دعت الحاجة إلى ذلك.

□ □ □

شكراً من القلب للزملاء في التلفزيون بمختلف مسمياتهم ومناصبهم، وشكرا للجميع في وزارة الإعلام كافة على ما قدموه بمستوى اظهر علو كعب الإعلام الكويتي في مثل تلك الأحداث.

□ □ □

توضيح الواضح: «عاد مو كله انتقاد سلبي»، فالأزمة «الهدامة الرابعة» أظهرت جوانب إيجابية رائعة في الشباب الكويتي بمختلف التخصصات والمجالات.